خبر صحافي

رقيب شو

أصداء فوق الجزيرة العربية

غاليري ثاديوس روباك في آرت بازل قطر

الجناح M113
3-7 فبراير 2026

أصداء فوق الجزيرة العربية I، 2025.
بطانة أكريليك ومينا على خشب البتولا. 109 × 137 سم (42.91 × 53.94 بوصة).

”عملي، في معظمه، عبارة عن تفاوض مع الظل: ما نرثه، ما ندفنه، وما يصرّ على العودة في صورة نور.“
رقيب شو

في معرض ”أصداء فوق الجزيرة العربية“، يزيح الفنّان رقيب شو الستار عن سلسلة من اللوحات الليلية والهوامش المتداخلة على ورق مثبّت، وهي تمزج بين الأسطورة والذاكرة والعمق النفسي لتؤشّر بذلك على اتجاه جديد في مسيرة الفنّان. وتعكس هذه الأعمال روعة فنّ المنمنمات، مستخدمةً لغة بصريّة تتحدّث عن الذاكرة والشوق وهشاشة الوجود.

وقد أثرت سنوات تكوين شخصيّة شو في كشمير، المنطقة الغنيّة بالتصوّف، تأثيراً عميقاً في حساسيته الفنّية. فجوهر التصوّف الكشميري، بتأكيده على التسامي من خلال الحبّ والجمال والتأمّل الداخلي، متأصّل بعمق في أعماله. وحتى عندما تتناول هذه الأعمال مواضيع الغزو والدمار والاضطرابات الاجتماعية، فإنّها تحمل في طيّاتها بُعداً روحياً. وشو يعيد تخيّل الليل الاستشراقي من الداخل، مستلهماً من التباين التأمّلي بين

أصداء فوق الجزيرة العربية: كاهن البراعة في معبد الأمل، 2025. بطانة أكريليك ومينا (على ورق مثبّت على ألومنيوم. 64 × 55.5 سم(25.20 × 21.85 بوصة).

النور والظلام لدى رامبرانت هارمنزون فان راين، والسكون التعبّدي لدى فرانسيسكو دي زورباران، والبراعة الدراميّة لدى يوجين ديلاكروا. ويصبح ضوء النار وضوء القمر والظلّ أدواتٍ للتأمل الذاتي تُنير الفنّان وهو يتنقّل بين الحيوانات الخيالية، والزوار الأشباح، والرفقاء الرمزيين الذين يحتلّون عتبة التذكّر والنموذج الأصلي.

والأعمال المرسومة على الورق تغوص في هذا الاستكشاف. فقد صُمّمت هذه الأعمال كحواشٍ تتآكل ببطء بفعل الحشرات والنار، وتعمل كطبقاتٍ حيّة أُعيدت كتابتها: فتحاتٌ محترقة تكشف عن طبقاتٍ من اللوحات المصغّرة، والصور الفوتوغرافية التاريخية، والماضي الذي يُستعاد عبر البُعد. أمّا أسطحها المثقوبة، فتعكس عمليةً نفسية أكثر من كونها تأثيراً جمالياً.

ويتجلّى تفاعل شو الدائم مع كارل غوستاف يونغ في هذه الأعمال كتيّارٍ هيكلي، فيما تعمل الحشرات كقوى لا واعية تحفر أنفاقاً نحو المواد المدفونة. وتُحاكي ثقوب الحروق تمزّقات نفسيّة تُفضي إلى طبقات أعمق من الذات؛ وتُصبح العين المُراقبة باستمرار شاهداً داخلياً على التفرّد. وهنا تُشكّل الذاكرة حقلاً حيوياً تُعيد فيه الذات تشكيل عالمها الداخلي.

أصداء فوق الجزيرة العربية" الذي سيتألّق في قلب الدوحة خلال فعاليات" آرت بازل قطر، يستلهم من الصدى الثقافي للجزيرة العربية كمشهد جغرافي ورمزي في آنٍ واحد: مكانٌ تُردّد فيه التقاليد العريقة صدى صراعات العصر الحديث، حيث تتكشّف رحلة شو الشخصية عبر طبقات من الذاكرة والزخرفة. ولا يُقدّم "أصداء فوق الجزيرة العربية" سرداً روائياً، بل رحلة نفسيّة، حيث تُشكّل الأسطورة والاضطرابات والإشعاع الخافت للنار وضوء القمر خريطة تأملية للذات في طور التحوّل.

نبذة عن الفنّان

وُلد شو في كالكوتا ونشأ في كشمير، وهو يعيش ويعمل الآن في لندن. وقد التحق بكلية سنترال سانت مارتينز عام 1998، وحصل على درجة الماجستير عام 2002. وعُرضت أعماله في معارض فرديّة هامّة لدى مؤسّسات فنّية مرموقة، بينها معهد شيكاغو للفنون (2025)؛ مكتبة هنتنغتون ومتحف الفنون والحدائق النباتية في سان مارينو (2024)؛ متحف الفنون الجميلة في هيوستن (2024)؛ متحف إيزابيلا ستيوارت غاردنر في بوسطن (2024)؛ متحف فريست للفنون في ناشفيل (2023)؛ ذا ليتل هاوس، دريس فان نوتن، لوس أنجلوس (2022)؛ المعرض الوطني الاسكتلندي للفن الحديث في إدنبرة (2018)؛ متحف ويتوورث في مانشستر (2017)؛ رودولفينوم في براغ (2013)؛ معرض مانشستر للفنون (2013)؛ متحف متروبوليتان للفنون في نيويورك (2008)؛ متحف الفن المعاصر في شمال ميامي (2006)؛ ومتحف تيت بريطانيا في لندن (2006). كما تُعرض أعمال شو ضمن أبرز المجموعات الفنّية العامّة، ومنها مجموعة تيت في لندن، ومتحف الفن الحديث في نيويورك، ومتحف متروبوليتان للفنون في نيويورك.

أصداء فوق الجزيرة العربية: شاعر الطاووس وحديقة العوالم المستعادة، 2025. بطانة أكريليك ومينا على ورق مثبّت على ألومنيوم. 137 × 115 سم (53.94 × 45.28 بوصة).

لأي استفسارات صحافية، يرجى التواصل مع
نينا ساندهاوس، مديرة العلاقات الإعلامية، لندن

nina@ropac.net